ماذا لو

اسم الكتاب: ماذا لو

اسم الكاتب: نجلاء محمد

النوع: خواطر

تصميم الغلاف: برديس عز.

تنسيق داخلي: اينور جلال المصري.

الدار: دار اليانور للنشر الإلكتروني.

رقم تواصل الدار: 01151293168.

جميع حقوق النشر محفوظة©

يمنع مانعًا باتًا الأقتباس أو إعادة النشر سواء بالطباعة، أو النشر الإلكتروني، أو التصوير الضوئي للمحتوى، أو أي جزء منه إلا بأذن كتابي من الناشر و المؤلف.

و من يخالف ذلك يعرض نفسة المساءلة القانونية طبقًا لحقوق الملكية الفكرية المنصوص عليها في القانون.

ماذا لو

إهداء

إلي كل قرائي الأعزاء

أتمني أن تنال كلماتي هذه إعجابكم وأن تجدوا ما تشعرون به بين السطور.

المقدمة

لتشرق الشمس يوماً ما، وحينها ستتحقق أحلامنا التي لطالما انتظرناها بلهفة واشتياق وحنين، لنترك الذكريات الأليمة خلفنا، ونستمتع بمستقبلنا وحاضرنا .

احلي ما في الكون

غريب جداً ذلك الشعور الذي يجعلنا نسعد لمجرد تذكر شيء ما، هذا الشيء الذي يجعلنا في قمة سعادتنا، فنبتسم له، ويذهب بنا إلي عالم آخر، عالم خاص بنا وحدنا، لا نريد الخروج منه ولا نستطيع السيطرة عليه، فهو الذي يسيطر على جميع حواسنا، بكل حب ليجعلنا تائهين شاردين في ملكوته، بعيداً عن هذا العالم المزعج، كم أنت جميل أيها الشعور.

ونسيت أنني إمرأة

فلا تسألني من أنا، لأني لا أعلم من أكون، كل ما أعلمه عن ذاتي أنني شبح، شبح مسكون داخل جسد إمرأة، جسد بلا روح، بلا قلب، بلا إحساس، جسد يدعى أنه إمرأة، إمرأة مرئية أو غير مرئية، فلا أدري، لا أدري سوى أنيي شبح لإمرأة، أنظر إلي مرآتي فلا أراني،فأبكي علي حالي، فربما قد محاني الزمن.

كالعاصفة أنت

كالعاصفة أنت في ليلة غاضبة، تدمر كل من حولك ولا تبالي، أدركت أن الحياة بين الغرباء لا تساوي، كم ندمت علي ثقتي بك في ذات الليالي، وعلمت كيف لا أبوح لأحد علي كم أسراري، فلا أحد يستحق ذلك، ولكن سحقاً لك لنعتي لك يوماً بالغالي.

إحترم ذاتك

إحترام النفس هو أسمى درجات الاحترام، أن تحترم ذاتك ذلك يجعل من الآخرون إحترامك رغماً عنهم، ودون التكلف بهذا، فنحن في زمن الحماقة والإستهزاء، فإن لم تكن شخص صلب مستحكم، ستنال منك الحياة، وستجعل منك أضحوكة بين البشر.

القدر

أبكاني وأبكى القدر أحلامي، تركني أواجه قلبي المجروح وحدي، ماذا فعلت كي تتركني وتغدر بحلمي، ماذا فعلت لكي تجعلني أجلس وحيدة أبكي على حالي.

وجع

هناك أوجاع لا أحد يشعر بها سوانا، رغم ذلك نحاول أن نبقي أقوياء، وأن نخفي ألامنا، فلا أحد يستطيع أن يلتئم جراحنا سوي أنفسنا، فالجميع كاذبون حينما يقولون أنهم يشعرون بنا، ومنافقون حينما يريدون إيهامنا بأنهم يحزنون لأجلنا، لذلك نحن نخفي مابداخنا.

———————

هل تشبهني

ماأكثر التشابه بيننا.

أم أنني هكذا أعتقد.

أم أنني أنا من أشبهك

أم ربما هكذا أعتقد.

ماأجمل التشابه بيننا.

هل أنت تشبهني أم أنا.

لا تسألني من منا يشبه الآخر

ربما يكون التشابه من الداخل

لا يهم سوى أنني أشبهك من الأخر.

ماأجمل التشابه بيننا.

ياأسفاه

نبكي على زمن، مات فيه الكلام؛ فيا أسفاه عليك أيها الزمان! كم كنت أنتظر أن يصلك خطابي، حتى تعلم مدى انتظار وعذاب، كم كنت أشتاق إلى مراسلتك، وأشعر بالسعادة وأنا أشكوا إليك حالاً، فماذا بعد أن وصلك خطابات؟

لم أجد منك سوى الجفاء، فجعلتني أندم أشد الندم على مراسلتك، ويا خسارة ما كتبنا.

لا أمان

اعلم أن لا يوجد أمان في هذه الدنيا، ولا يوجد أحد يؤتمن عليه، كنت أعلم ذلك،كنت أعلم إنه سيتخلي عني يوماً ما، ورغم ذلك أحببته وأعطيته كل الحب الذي بداخلي وتمنيت من الله ألا يحدث ما أشعر به، ولكني الآن تيقنت، لم أكن أتخيل أن الغدر سيأتي بهذه السرعة، كنت انتظره بعد سنوات، أنتظر وأنا قلبي ينفطر من قدوم هذا اليوم،كنت افكر مراراً ماذا سأفعل وكيف سأتعايش، وما مصيري، ولكنه حدث مبكراً، ليلتهم الحزن بقاياي، ولكنني مازلت أتيقن في الله خير، مازلت أنتظر العوض.

ركبت قطار الفرار

لا اعلم إلي أين ولكنها لحظة انكسار

سئمت حياتي، وكرهت ذكرياتي

ونسيت امنياتي، وهربت من التحدي

واعلنت استسلامي.

----------**

ماذا لو

تبعثرت الأشياء، وانكشفت الاوراق، ولم يتبقي سوى الفراق

ماذا لو طال الانتظار، وفات القطار، ومات القلب من الانفطار.

ياخسارة

ياخسارة ما كتبنا، نبكي علي زمن ماتت فيه الخطابات، أصبح فيه الكلام المزيف هو المألوف بيننا، ياأسفي عليك أيها الزمان، ويااسفي علي حالنا، كم كنا نسعد حينما نكتب لنعبر عما بداخلنا، كي ترتاح انفسنا، كم كنا نشعر بالراحة حينما نفضفض بما في داخلنا بكتاباتنا، أما الآن لم يبقي للكتابات أي أهمية، ياخسارة ما كتبنا، لم يبقي أحد يقرأ ما نكتبه، ولم يبقي أحد يريد القراءة، قد مات زمن القراء، وماتت الكتابات، وأصبحت الكتابة ماضي لم يعد، فياخسارة ماكتبنا، وياخسارة زمننا هذا.

الحلم

أراك أيها الحلم النائي المضيء؛ أراك تقترب مني، تضيء عتمة حياتي، بعدما تخلي الجميع عني، أجلس قانط؛ في ظلام حالك، وحيد متكأ علي ركبتي، مكبل اليدين، لا أحد يشعر بي، أحزن علي قدري، تنتابني هواجس لا حصر لها، وقلبي يخفق من تلك الهواجس، إلي أن رمقته، ذلك الحلم المضيئ التي أنار لي المكان، وأسر مهجتي، فمددت يدي لأمسك به لينير لي باقي حواسي، فقد كنت أشعر بالصمم، أما الآن فأنا أشعر بالأمل.

وعجبي

تعجبت من حالك ماذا تريد مني

وعجزت عن سؤالي ماذا صدر عني

بحثت عن إجابة ولم أجد ما يملي

فأدركت أن التجاهل ربما يغني

ونسيت حالك من حالي كي تهدأ نفسي

وتركت أمري لله ريثما يبلي.

الصداقة

الصداقة هي إكسير الحياة، فالصديق الودود لا نستطيع الإستغناء عنه فهو خدن الوحشة، ولب الافكار، وأنيس الحياة المؤتنفة، فالصداقة هي أن يتحاملوا بعضهم البعض، بصدر رحيب، وان يكملوا بعضهم بعضاً، فإذا نقص لأحدهم شيء يكمله الآخر، فسطرة المرء أن يجد أنيس رحوم يتقبله في كل حالاته، فالحياة بلا خدن، كالجسد بلا روح.

خيبة أمل

سلام عليك ياقلبي الحزين، سلام عليك يا روحي الضعيفة، يافرحة ضاعت وسط الرياح، يابسمة تاهت منذ الصباح، ياخيبة أمل أصابت حياتي، ياحلم انتهي قبل الأوان، ياشمس غروبك ما عاد ليه جمال، يادنيا ماعاد ليكي أمان، سلام عليك ياقلبي الحزين، سلام عليك ياقلبي الحزين.

حلم ضائع

لا أستطيع أن أصدق أن الحلم انتهي

عقلي لا يستطيع الاستيعاب، أن حياتي أصبحت سراب

مرت السنوات كالريح دون أن أشعر، ولكن ماتبقي سوف يمر كالدهر

لقد انتهي الحلم سريعاً، فمازلت في الثلاثين من عمري، لم أكن أتخيل أن يمر باقي عمري هكذا، كنت أنتظر أحلام وردية، وحياة هادئة، وروح سالمة مستسلمة،

ولكن ليفعل الله بي ما يشاء.

علي الهامش

لا تجعلني امرأة علي الهامش

يوماً ما ستجدني شخص أخر

شخص غير الذي تعرفه، سأكون هادئة ساكنة مستسلمة

لم تجدني تلك الثرثارة التي كانت تقص لك يومها كيف كان من دونك، وعن حكايات وهمية لكي تشعر بوجودك بجانبها ولو لدقائق، وأنت تستمع لها بضيق، ستجدني إمرأة علي الهامش، يكسوها الصمت، لم تجد تلك الابتسامة التي كانت مرتسمة علي وجهها، بل ستجدها مكتئبة شاحبة الوجه، وكأن سنوات مرت علي ملامحها وغيرت تعبيرات وجهها

يوماً ما ستندم علي ضياع ثقتي بك.

قطار التحدي

ركبت قطار الفرار

لا أعرف إلي أين

ولكنها لحظة إنكسار

تذكرت ذكرياتي، ورجعت بشريط حياتي

كم كانت مليئة المشاحنات

أكثرهم كانت صدمات

صدمات مليئة بالخيبات

وتذكرت أوقات سعادتي

قليلة لكن جميلة

وتذكرت كم سالت دموعي

وكم سهرت الليالي

وكم تحديت الحياة

حتي سئمت التحدي

لم أكن أنا من أراد

بل كانت حياتي إفتراض

إما أعيشها، أو ألوذ بالفرار

حتي إتخذت القرار

عند ركوبي القطار.

سأنتظر تلك الصدفة

ماذا لو جمعتنا الصدفة مرة أخري،

وتمسكنا ببعضنا تلك المرة،

ماذا لو لم تتخلي عني وحاربت من أجلي، ألا أستحق هذه الحرب؟

ماذا لو عاد بنا الزمن وسيرنا في طريق واحد، ألن يكون هذا أفضل!

ماذا لو أحببتني بكل قوتك،كما أحببتك بكل مشاعري،

وأعطينا لبعضنا فرصة أخري، لربما نكمل المشوار سويا.

القلب

سمي القلب بهذا لأنه متقلب المزاج، تارة يحب وتارة يكره من يحب، تارة سعيد وتارة حزين، لا يثبت علي شيء، لذلك سمي القلب؛ كذلك الحياة لا تدع أحد كما هو، نخشاها كما نخشي الموت، فهي دائماً ما تغدر بنا كالثعلب الماكر.

ماذا لو

ماذا لو أحببنا بعضنا وتناسينا مساويء بعضنا،

ماذا لو تركنا العنان لقلوبنا لتحيا بحب البعض،

ماذا لو اهتم كل منا بحياته وترك حياة الأخرين،

أليست الحياة ستكون أجمل،

ماذا لو تغاضينا عن مساويء بعضنا وأحببنا الخير لغيرنا، كما أحببناه لأنفسنا،

أليست الحياة ستكون أأمن.

الرحيق

المرأة كالورد، إن لم تهتم بها تزبل ويتلاشي رحيقها شيئاً فشيئا، فكن لها بستاني؛ تكن لك أجمل وردة، وتعطيك من رحيقها ماينعشك، وتجعل حياتك جميلة ممتلئة بالرحيق.

ماذا لو

ماذا لو جمعتنا الصدفة مرة أخري

ماذا لو تمسكنا ببعضنا تلك المرة

ماذا لو لم تتخلي عني وحاربت من أجلي، ألا أستحق هذه الحرب

ماذا لو عاد بنا الزمن وسيرنا في طريق واحد، الن يكون هذا أفضل

ماذا لو أحببتني بكل قوتك،كما أحببتك بكل مشاعري

ماذا لو أعطينا لبعضنا فرصة أخري، لربما نكمل المشوار سويا

سأنتظر تلك الصدفة.

تائهة

تائهة أنا بين قلبي وعقلي، لا أعلم كيف لي بمواجهتهم، يثور عقلي دائماً فأشعر به غاضباً مما يفعله قلبي، فيتغاضى قلبي عنه تاركاً إياه في ثورته، فقلبي هاديء دائماً بخلاف عقلي، فهو يحب الحياة والمرح ويكره اليأس، أما عقلي واقعي يحب التصرف بحكمة فماذا أفعل .

وماذا بعد الفراق

تتهشم روحك لتصبح سراب، ويتألم قلبك بكل دقاته، وتشعر وكأن روحك تنسحب من جسدك، وتبكي وتبتسم في آن واحد، لا تعلم ماذا يحدث لك، سوى أنك حي بلا روح، فتبقى هكذا تائه، حتي يضيء الله تلك العتمة، ويبدلها بضياء، لتنعم في حياتك، وتبدأ حياة جديدة مليئة بالنور، بعيداً عن الضجيج.

مازلت اراك

مازلت أراك في أحلامي، وأحلامي يقين

وفي بعدك أفقد أوقاتي، والوقت ثمين

هل تعلم أني أنتظرك، وقلبي مازال مفتقدك، وشعور بالوحدة من بعدك، و مازلت أراك في أحلامي.

فقدان

الموت موجع، والفاء بدلا للواو، ولكن الأكثر وجعا؛ أنك لا تستطيع الحياة بعد الآن، فربما كان هو الحياة، وقد أخذه الموت منا، ليصبح الموت مفجع .

شغف

فقدت الشغف وهذا قراري

حتي وصلت لإنـهياري ، نسيت حياتي، وسئمت التحدي

سلام عليك ياقلب حزين وعليك السلام.

ماذا لو

ماذا لو جئتك هامسة سألتك عن الذكريات

وماذا لو لم نتقابل سويا

ماذا لو كنت لم تتركني وتتمسك بي

ماذا كان سيحدث إن بقينا معا.

أبحث عنك

أبحث عنك في كل الوجوه

ليتني أراك كي لا أتوه

أبحث عنك وعن صوتك

فلا أجد سوي صمتك

أين أنت وأين أجدك

تشتاق عيني لرؤيتك

وتشتاق نفسي لحديثك

هل تعلم اني افتقدك

أم أن الموت قد أخذك

ليتني أنا من مت قبلك

فما زلت أنسي

وما زلت أبحث عنك.

أني أسفة

إلي نفسي، أحب أن أعترف لكي بأنني قد أذيتك كثيراً، وقد أرهقتك أكثر من اللازم، فأنا أسفة جداً ، أعتذر لكي عما بدر مني لقد جنيت عليكي كثيراً، وجعلتك منكسرة وحزينة .

لماذا

لماذا أهرب دائماً، هل لأنني أشعر بالخوف من المجهول؟. أم أنني أريد ذلك الهروب

فأنا خائفة بالفعل، نعم خائفة من المستقبل المنتظر، خائفة من المجهول، لربما يأخذني إلي قاع الأرض ولا أستطيع النهوض.

فكرة مفقودة

راودتني تلك الفكرة الحزينة، أن أذهب إلي مكان ما، لا أحد فيه يعرفني ، وأفعل ما كنت أفتقده، وكان هو أن أبكي في مكان عام، لعلا ترتاح نفسي، وتهدأ أعصابي من تلك الهلاوس التي تراودني.

الشعور بالأمان

أتبكي وأنا بجانبك، هكذا قال لها

ليخفف عنها أثقالها التي تحملها في جوفها، نظرت له بعيون دامعة لتتفحص ملامح وجهه حتي تستشعر جملته التي ما أن تفوه بها حتي أشعرتها بقليل من الراحة، لوجود من يحزن لأمرها، صمتت لبرهة، ثم تحدثت قائلة : وهي تمسح دموعها، أتعدني أن تبقي معي للأبد، وألا تخزلني يوماً ما، وهكذا شعرت هي بالراحة عندما وعدها ألا يرحل، وبقي هو بجانبها لكي يعوضها ويشعرها بالأمان التي افتقدته.

داء ودواء

إن الحياة بدونك بلا هواء

والعشق لدونك داء ليس له دواء.

القدر

ولتعلم أيها القدر، أنني انتظرت كثيراً حتي انال من الحب ولو قسطاً صغيراً، ولكنني ابدا لم أكن من تلك المحظوظين بهذا الشيء الكبير، إنه الحب التي طالما انتظرته كثيراً، وبقيت أياما وشهوراً وسنوات اتأمله، كيف هو؛ وما هي تلك الأحاسيس التي يشعرون بها العاشقين، وما تلك اللذة في ذلك، ولكنني أبدا لم انال.

الخذلان

هو أن يمنحك أحدهم الشعور بالثقة والسعادة في آن واحد، فيجعلك تعلوا فوق سطح السماء فرحا دون خوف من الوقوع، وأنت علي يقين من أنه سوف يمسك بيديك، ثم تراه يتركك ويرحل دون أن ينظر إليك، فتطرح أرضا.

إنه ذلك الشعور السيء الذي يجعل روحك تنطفيء إلي أبعد الحدود، فإما أن تقاوم للوقوف علي قدميك قبل أن تهلك روحك، وإما أن تترك نفسك للموت البطيء والهلاك.

تلك هي الحياة

لا أحد يستطيع أن يدرك أن تلك هي الحياة، تأخذ منا أكثر ماتعطينا، تجعلنا ننسي أنفسنا بتفاهات مدعية أنها الروتين، حتي تجري بنا الأيام، لنجد أنفسنا وقد مر العمر بنا دون جدوي، فلا أحد يستطيع أن يلومها علي فقدان عمره دون الشعور به فهي مخادعة دائما، تخدعنا بمذاقها الحلو، وعندما ننغمس بها تفاجأنا بانتهاء وقتنا دون أن نشعر.

ماذا لو

دار حوار بيني وبين مرآتي

وسألت عن سرد حياتي

هل احكي عن أحزاني وأنين ألامي

ام احكي عن ذكرياتي وعن أحلامي

ماذا لو

دار بين قلبي وعقلي حوار

ماذا سيقولون وفي أي مسار

ولمن سيكون الانتصار

قلبي لطيف وهادي الطيف

وعقلي مريب بشكل مخيف.

روح بريئة

طفلة ماشية بروح بريئة

ماسكة لعبة بين ايديها

رايحة للغيط عند ابوها

بعد ماصحيت من نومها

فطرت وغيرت هدومها

أول شيء خطر في بالها هو ابوها

مسكت بين ايديها اللعبة

جريت في خطوات سريعة

بتفكر في حضن ابوها

أد ايه حضنه واحشها

وأول ما شافها أبوها

رمي فاسه من ايديه وابتسامته ماليا وشه

وهي جريت علي حضنه

واترمت بين ايديه

اد ايه الاب غالي

وبنته اغلي من عينيه

وامها هي صاحبتها

طفلة عائشة بروح بريئة

اهلها غاليين عليها

هما اغلي حاجة ليها.

إذا جاءك فاسق

لا تحكم علي شخص لمجرد ان حدثك عنه أحدهم

فربما أحدهم يكن له سوء النوايا، فأراد به سوء الحديث للفتك به

لا تعتاد سماع الرواية من طرف واحد، فربما الطرف الآخر له وجهة نظر آخرى، فتندم أنت علي سوء نواياك

واعلم أن من يتحدث لك عن غيرك، بالتأكيد سيتحدث عنك انت الاخر.

تركني وحدي

هكذا تركني وحدي، تركني بلا أمن بلا أمان، تركني دون أن ينبهني أو يبلغني، تركني منكسرة منهارة، يكسوني الحزن من كل اتجاه، حولني من إمرأة مرحة متفائلة تحب الحياة إلي إمرأة حزينة بائسة تريد الموت وتنتظره في أي وقت، قد جعل مني إمرأة لا تقوي علي المثابرة، لا تريد من الدنيا سوي أن يهدأ قلبها من تلك الثورة التي بداخلها، ثورة عارمة تجعلها تريد الصراخ حتي تغيب عن الوعي لربما تستريح قليلاً من هذا العذاب.

الاصدقاء أنواع

نوع يريدك لذاتك، ونوع يريدك لذاته

فمن يريدك لذاتك تمسك به جيدا فهو نعم الصديق الذي لم يتخلي عنك ابدا،

ومن يريدك لذاته، فابتعد عنه في الحال، لانه سيتركك عند أول أزمة تمر بها، أو عند الانتهاء من مصالحه

أن تعيش حياتك دون اصدقاء، خير من أن تجالس صديق منافق

فحاولوا أن تجدوا اصدقاء يشبهونكم، فإن لم يكن الصديق يشبهك، فلا فائدة منه، والحياة بدونهم افضل.

الحياة فرص

فرصة تأتي اليك، وفرصة ترحل عنك

فإن أتت الفرصة ولم تتمسك بها، فلن تاتيك مرة أخري.

ألست أنا

ما هذا الكابوس الذي يلازمني، أريد الاستيقاظ منه، كم أشعر بالاختناق، كم أشعر بالهذيان من ذلك التفكير، تحطمني تلك الهواجس المخيفة التي تنتابني كلما جلست وحدي، أشعر وكأن روحي تنسحب من داخلي، تريد الهروب من ذلك العذاب، أنظر إلي عمري التي ذهب هباء، كيف حدث كل هذا، كيف تخلي بتلك البساطة، ألست انا من أضاءت له حياته المظلمة، ألست أنا من شاركته أحزانه، هكذا كان يقول لي، هكذا تركني في حلم جميل بأننا سنبقي معا، ولن نتخلي عن بعضنا أبدا، حتي أفقت ووجدت نفسي في كابوس، لأجدني وقد سالت دموعي لأحزن علي حالي، فأنظر إلي مرآتي ولم أعرفني، فقد غير الحزن ملامحي،أتسأل دوماً، كيف حدث هذا ولماذا؟

ولكني لا أجد الإجابة، فأبكي علي حالي.

الرسالة

الحياة رسالة ، لابد وأن تؤديها علي اكمل وجه، فحاول بقدر الإمكان أن تكمل رسالتك وان تبدع فيها قدر المستطاع، فمن منا لا يتمني إنهاء رسالته بالحد المطلوب، فلابد من التمسك بحياتك بحلوها ومرها .

الخاتمة

إلي هنا قد انتهينا من كلماتنا عن ما بداخلنا، ولكن لن ننتهي من مشاعرنا الفياضة، ولن تنتهي أحاسيسنا بعد.

بقلم / نجلاء محمد